



عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

﴿لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَطَبُوهُ وَ لَوْ بِسَفْكِ الْمُهْجِ وَ خَوْضِ اللَّجَجِ﴾

الكافي، جلد ۱، صفحه ۳۵

امام خامنه‌ای مدظله العالی:

درس خواندن و تهذیب اخلاق و هوشیاری سیاسی همراه با تلاش‌های انقلابی،
وظائفی هستند که دختران و پسران این نسل باید آنها را هرگز فراموش نکنند. ۱۳۹۸/۹/۲۴

عنوان:

تطبیقاتی برای فصل و وصل همراه با تبیین

شناسنامه مطلب	
e-b-13	کد مطلب
بلاغت / فصل و وصل	موضوع
	موضوع مرتبط
علمی/ادبیات عربی/بلاغت/کمک آموزشی/جواهرالبلاغه/مثال و تطبیق	رده
فصل و وصل، علم معانی، علامه طباطبائی(ره)، ابن عاشور	برچسب

پایگاه تزکیه‌ای، علمی، بصیرتی و مهارتی **نُمو**

nomov.ir

تطبیق ۱:

و ثانیاً وجه عدم وصل قوله: «مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ» بالعطف و ذلك للإشارة إلى كون كل من الصفات سبباً مستقلاً في دفع الشر فهو تعالى سبب مستقل لكونه رباً لكونه ملكاً لكونه إلهاً فله السببية بأي معنى أريد السبب و قد مر نظير الوجه في قوله «اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ».

الميزان في تفسير القرآن، ج ۲۰، ص: ۳۹۶

تطبیق ۲:

و قد تقدم البحث عن حقيقة معنى ما يصفهم الله تعالى به من الصمم و البكم و العمى و ما يشابه ذلك من الصفات، و قد عني في الآية بنكتة أخرى، و هي ما يفيدُه الوصل و الفصل في قوله: «صُمٌّ وَ بُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ» حيث ذكر الصمم و هو من أوصافهم ثم ذكر البكم و عطفه عليه و هو صفة ثانية، ثم ذكر كونهم في الظلمات و لم يعطفها و هي صفة ثالثة، و بالجملة وصل بعض الصفات و فصل بعضها، و قد أتى في مثل الآية بحسب المعنى بالفصل أعني قوله في المنافقين: «صُمٌّ بُكْمٌ عُمِيٌّ»: (البقرة: ۱۸) و في آية أخرى يماثلها بالعطف و هي قوله في الكفار: «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً»: (البقرة: ۷). و لعل النكتة في الآية التي نحن فيها أعني قوله: «صُمٌّ وَ بُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ»، الإشارة إلى كون من هم صم غير الذين هم بكم فالصم هم الجهلاء المقلدون الذين يتبعون كبراءهم فلا يدع لهم ذلك سمعاً يسمعون به الدعوة الحقّة، و البكم هم العظماء المتبوعون الذين لهم علم بصحة الدعوة إلى التوحيد و بطلان الشرك، غير أنهم لعنادهم و بغيهم بكم لا تتطلق ألسنتهم إلى الاعتراف بكلمة الحق و الشهادة بها، و الطائفتان جميعاً تشتركان في أنهما واقعتان في ظلمة لا يتبصر فيها إلى الحق، و لا يسع غيرهما أن يبصرهما بشيء من الإشارات لمكان وقوعهما في الظلمات فلا تنجح فيها الإشارة.

و يؤيد ذلك أن الكلام المسرود في الآيات يعم الطائفتين جميعا كما يشير إليه قوله تعالى في الآيات السابقة: «وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ»: (آية: ۲۶)، و كذا قوله: «وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»: (آية: ۳۷). هذا في الآية التي نحن فيها، و أما آية المنافقين: «صُمُّ بِكُمُ عُمِّي»، فالعناية فيها باجتماع جميع هذه الصفات فيهم في زمان واحد لا تقطاعهم عن رحمة الله من كل جهة، و أما آية الكفار: «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً» فقد تعلقت العناية فيها بكون ختم السمع من غير جنس ختم القلوب كما حكاها عنهم في قوله: «وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَ فِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَ مِنْ بَيْنِنَا وَ بَيْنَكَ حِجَابٌ»: (حم السجدة: ۵) و ربما وجهت الآية بغير ذلك من الوجوه.

الميزان في تفسير القرآن، ج ۷، ص: ۸۵

تطبيق ۳:

و قوله: «إِذْ أَيْدُنَا بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ» الظاهر أن التأييد بروح القدس هو السبب المهيئ له لتكليم الناس في المهد، و لذلك وصل قوله «تُكَلِّمُ النَّاسَ» من غير أن يفصله بالعطف إلى الجملة السابقة إشعاراً بأن التأييد و التكليم معا أمر واحد مؤلف من سبب و مسبب، و اكتفى في موارد من كلامه بذكر أحد الأمرين عن الآخر كقوله في آيات آل عمران المنقولة آنفا: «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلًا»، و قوله: «وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»: البقرة: ۲۵۳. على أنه لو كان المراد بتأييده بروح القدس مسألة الوحي بوساطة الروح لم يختص بعيسى بن مريم ع و شاركه فيها سائر الرسل مع أن الآية تأبى ذلك بسياقها.

الميزان في تفسير القرآن، ج ۶، ص: ۲۲۰

تطبيق ٤:

قوله تعالى: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا» جيء في الكلام بالفصل من غير وصل لأنه في موضع الجواب عن سؤال مقدر، تقديره إذا لم يكن الدخول في حمى الإسلام و الإيمان يجز للإنسان كل خير، و يحفظ منافعه في الحياة، و كذا اليهودية و النصرانية فما هو السبيل؟ و إلى ما ذا ينجر حال الإنسان؟ فقول: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا» مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ (إلخ). و قوله «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» مطلق يشمل الجزاء الدنيوي الذي تقرره الشريعة الإسلامية كالقصاص للجاني، و القطع للسارق، و الجلد أو الرجم للزاني إلى غير ذلك من أحكام السياسات و غيرها و يشمل الجزاء الأخروي الذي أوعده الله تعالى في كتابه و بلسان نبيه.

و هذا التعميم هو المناسب لمورد الآيات الكريمة و المنطبق عليه، و قد ورد في سبب النزول أن الآيات نزلت في سرقة ارتكبتها بعض، و رمى بها يهوديا أو مسلما ثم ألحوا على النبي ص أن يقضي على المتهم.

الميزان في تفسير القرآن، ج ٥، ص: ٨٧

تطبيق ٥:

و قوله: فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا واقع موقع الجواب عن سؤالهم عن الساعة باعتبار ما يظهر من حال سؤالهم عن الساعة من إرادة تعيين وقتها و صرف النظر عن إرادتهم به الاستهزاء، فهذا الجواب من تخريج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر، و هو من تلقي السائل بغير ما يتطلب تنبيهها له على أن الأولى به أن يهتم بغير ذلك، و هو مضمون قوله: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا و هذا ما يسمى بالأسلوب الحكيم، و نظيره ما روي في الصحيح أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه و سلم عن الساعة فقال له: «ماذا أعددت لها؟»

، أي كان الأولى لك أن تصرف عنايتك إلى الاستكثار من الحسنات إعدادا ليوم الساعة. و الخطاب و إن كان موجها إلى النبي صلى الله عليه و سلم فالمقصود بلوغه إلى مسامع المشركين فلذلك اعتبر اعتبار جواب عن كلامهم و ذلك مقتضى فصل الجملة عن التي قبلها شأن الجواب و السؤال.

التحرير و التنوير، ج ٣٠، ص: ٨٥

تطبیق ۶:

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا

فصل هذه الجملة دون عطف على ما قبلها يقتضي أن مضمونها ليس من جنس حكم ما قبلها، فليس المقصود تعيين صلاة النهار إذ لم تكن الصلوات الخمس قد فرضت يومئذ على المشهور، ولم يفرض حينئذ إلا قيام الليل. فالذي يبدو أن موقع هذه الجملة موقع العلة لشيء مما في جملة إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيَلًا [المزمل: ۶] و ذلك دائر: بين أن يكون تعليلا لاختيار الليل لفرض القيام عليه فيه، فيفيد تأكيدا للمحافظة على قيام الليل لأن النهار لا يغني غناه فيتحصل من المعنى: قم الليل لأن قيامه أشد وقعا و أرسخ قولاً، لأن النهار زمن فيه شغل عظيم لا يترك لك خلوة بنفسك. و شغل النبيء صلى الله عليه و سلم في النهار بالدعوة إلى الله و إبلاغ القرآن و تعليم الدين و محاجة المشركين و افتقاد المؤمنين المستضعفين، فعبر عن جميع ذلك بالسبح الطويل، و بين أن يكون تلطفاً و اعتذاراً عن تكليفه بقيام الليل، و فيه إرشاد إلى أن النهار ظرف واسع لإيقاع ما عسى أن يكلفه قيام الليل من فتور بالنهار لينام بعض النهار و ليقوم بمهامه فيه.

التحرير و التنوير، ج ۲۹، ص: ۲۴۶